حوالي 2.5 مليون فلسطيني يعانون من الفقر و 264 ألف أسرة فقدت أكثر من نصف دخلها منذ بداية الانتفاضة

26-10-2003

تشير المعطيات إلى أن 71.0% (412.000 أسرة) من مجمل الأسر في الأراضي الفلسطينية انخفض دخلها منذ بداية الانتفاضة، منها 45.4% (264.000 أسرة) فقدت أكثر من نصف دخلها خلال انتفاضة الأقصى، في حين أن 75.5% (287.000 أسرة) من مجمل الأسر في الضفة الغربية انخفض دخلها منذ بداية الانتفاضة، مقابل 62.5% (125.000 أسرة) في قطاع غزة. وبالمقارنة مع خط الفقر المكافئ لشهر آب من عام 2003، أشارت النتائج أن هناك 62.3% من الأسر، (362.000 أسرة، أي ما يعادل 2.456.000 فرد) تعاني من الفقر،

بقلم [زكريا المدهون]

أعلن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني السبت، 25 أكتوبر 2003م، حوالي 2.5 مليون فلسطيني يعانون من الفقر و 264 ألف أسرة فقدت أكثر من نصف دخلها منذ بداية الانتفاضة.

* دخل الأسرة:

تشير نتائج المسح إلى انخفاض الدخل الشهري الوسيط للأسر من 2.800 شيكل قبيل الانتفاضة إلى 1.600 شيكل خلال حزيران 2003، فقد انخفض في الضفة الغربية من 3.000 شيكل إلى 2.000 شيكل، وفي قطاع غزة من 2.000 شيكل إلى 1.200 شيكل، وبالمقارنة مع بيانات دورة نيسان 2003، فإن الدخل الشهري الوسيط للأسر قد ارتفع حوالي 200 شيكل في الأراضي الفلسطينية، و 500 شيكل في الضفة الغربية مع بقائه ثابتاً دون تغيير في قطاع غزة.

وتشير المعطيات إلى أن 71.0% (412.000 أسرة) من مجمل الأسر في الأراضي الفلسطينية انخفض دخلها منذ بداية الانتفاضة، منها 45.4% (264.000 أسرة) فقدت أكثر من نصف دخلها خلال انتفاضة الأقصى، في حين أن 75.5% (287.000 أسرة) من مجمل الأسر في الضفة الغربية انخفض دخلها منذ بداية الانتفاضة، مقابل 62.5% (125.000 أسرة) في قطاع غزة.

وبالمقارنة مع خط الفقر لشهر آب من عام 2003، أشارت النتائج أن هناك 62.3% من الأسر، (362.000 أسرة، أي ما يعادل 2.456.000 فرد) تعاني من الفقر، وقد توزعت هذه النسبة بواقع 51.8% من الأسر في الضفة الغربية (201.000 أسرة، أي ما يعادل 1.324.000 فرد)، و 83.4% من الأسر في قطاع غزة (161.000 أسرة، أي ما يعادل 1.132.000 فرد).

* مصادر الدخل:

بينت النتائج أن 23.4% من الأسر في الأراضي الفلسطينية اعتمدت على الأجور والرواتب من القطاع الخاص كمصدر دخل رئيس لها خلال حزيران 2003، بينما 24.6% من الأسر اعتمدت على مشاريع الأسرة، و 16.8% اعتمدت على الأجور والرواتب من الحكومة كمصدر دخل رئيس لها.أما على مستوى المنطقة، فقد اعتمدت (27.0%) من الأسر في الضفة الغربية على مشاريع الأسرة كمصدر رئيس للدخل، يليه الأجور والرواتب من القطاع الخاص (بواقع 26.7%)، وأجور ورواتب من الحكومة (بواقع 13.2%)، وأجور ورواتب من قطاعات العمل الإسرائيلية (بواقع 9.1%)، أما في قطاع غزة فإن (24.1%) من أسر القطاع اعتمدت على الأجور والرواتب من الحكومة، و(19.9%) من الأسر اعتمدت على مشاريع الأسرة كمصدر رئيسي للدخل، و(16.8%) على الأجور والرواتب من القطاع الخاص.

* إنفاق الأسرة:

تشير نتائج المسح إلى أن 62.3% من الأسر (362.000 أسرة) في الأراضي الفلسطينية قد خفضت نفقاتها على الحاجات الأساسية خلال الشهور 12 الماضية، وقد تركز ذلك على الملابس والغذاء، حيث بلغت نسبة الأسر التي خفضت نفقاتها على الملابس (96.2%)، بينما بلغت نسبة الأسر التي خفضت نفقاتها على الغذاء (87.1%). أما على صعيد الضفة الغربية، تشير النتائج إلى أن 69.9% من الأسر (271.000 أسرة) قد خفضت نفقاتها على الحاجات الأساسية خلال الشهور 12 الماضية، وقد تركز ذلك على الملابس والغذاء، حيث بلغت نسبة الأسر التي خفضت نفقاتها على الملابس 96.4%، بينما بلغت نسبة الأسر التي خفضت نفقاتها على الغذاء 83.6%.وعلى صعيد قطاع غزة، فتشير النتائج إلى أن 47.1% (91.000 أسرة) قد خفضت نفقاتها على الحاجات الأساسية خلال الشهور الـ 12 الماضية، وقد تركز ذلك على الملابس والغذاء، حيث بلغت نسبة الأسر التي خفضت نفقاتها على الملابس 95.8% و 97.4% خفضت نفقاتها على الغذاء.

تشير البيانات إلى أن هناك نسبة عالية من الأسر في الأراضي الفلسطينية قد قامت بتغيير نمط استهلاكها للمواد الغذائية التي اعتادت على استهلاكها قبيل الانتفاضة، حيث قامت 84.8% من الأسر الفلسطينية بتخفيض كمية اللحوم التي اعتادت على استهلاكها، و 83.5% من الأسر خفضت كمية الفواكه التي اعتادت على استهلاكها، بينما قامت 76.0% من الأسر في الأراضي الفلسطينية بتغيير نوعية الطعام، و 59.2% قامت بتخفيض كمية الطعام الذي اعتادت على استهلاكها قبل الانتفاضة.

* استراتيجيات الصمود الاقتصادي للأسر الفلسطينية:

تشير النتائج إلى أن الأسر في الأراضي الفلسطينية اعتمدت في صمودها الاقتصادي خلال الـ 12 شهور الماضية على عدة

مصادر/طرق، فقد أفادت 76.8% من الأسر بأنها اعتمدت على دخلها الشهري للتمكن من الصمود خلال الشهور الـ 12 الماضية، بينما أفادت 69.4% من الأسر بأنها لجأت لتخفيض نفقاتها الشهرية، و 61.2% من الأسر أفادت بأنها قامت بتأجيل دفع الفواتير المستحقة عليها. أما على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة كل على حدا، فقد أظهرت النتائج أن 74.4% من الأسر في الضفة الغربية قد اعتمدت على تخفيض نفقاتها لتستطيع الصمود، بينما اعتمدت 82.2% من الأسر في قطاع غزة على دخل الأسرة الشهري كأحد مقوماتها الرئيسية في الصمود. أما بالنسبة لإمكانيات الصمود اقتصادياً خلال الفترة المقبلة، فقد أفادت 18.1% من الأسر في الضفة الغربية أنها تستطيع الصمود اقتصاديا خلال الفترة المقبلة لأكثر من سنة، مقابل 18.2% من الأسر في قطاع غزة. بينما أفادت 10.3% من الأسر في قطاع غزة بأنها تعاني من وضع اقتصادي خطير ولا تعرف كيف ستوفر حاجاتها الأساسية، مقابل 7.4% من الأسر في الضفة الغربية.

* المساعدات الإنسانية

أشارت النتائج إلى أن 38.6% من الأسر أو أحد/بعض أفرادها (224.000 أسرة) في الأراضي الفلسطينية تلقوا مساعدات خلال شهر حزيران 2003، وقد توزعت هذه النسبة بواقع 26.3% في الضفة الغربية، و 63.3% في قطاع غزة. بينما أشارت النتائج إلى أن 79.3% من الأسر (461.000 أسرة) في الأراضي الفلسطينية أكدت حاجتها للمساعدة بغض النظر عن تلقيها المساعدة، (بواقع 76.1% في الضفة الغربية، و 85.6% في قطاع غزة).

وعند سؤال الأسر، التي تلقت مساعدات خلال شهر حزيران 2003، عن قيم هذه المساعدات بالشيكل الإسرائيلي، أشارت النتائج إلى أن 21.8% من الأسر التي تلقت مساعدات، تلقت مساعدات إجمالية تقل عن 100 شيكل، و 44.1% من الأسر تلقت مساعدات إجمالية تقل عن 200 شيكل، و 61.3% من الأسر تلقت مساعدات إجمالية تقل عن 300 شيكل،

بينما أشارت النتائج إلى أن 45.0% من مجمل المساعدات التي تلقتها الأسر تقل قيمتها عن 100 شيكل، و 64.2% من مجمل المساعدات تقل قيمتها عن 200 شيكل، و 82.6% من مجمل المساعدات تقل قيمتها عن 300 شيكل.

وفيما يتعلق بمصادر هذه المساعدات، فقد احتلت نقابات العمال المركز الأول من حيث عدد مرات تقديم المساعدات بواقع 35.5%، تلتها المساعدات المقدمة من وكالة الغوث بواقع 30.2%، ومن ثم الأهل والأقارب بواقع 13.9%، ومؤسسات السلطة بما فيها الشؤون الاجتماعية بواقع 7.0%، والهيئات الدولية والمؤسسات التنموية بواقع 5.6%، والفصائل والأحزاب السياسية بواقع 1.0%، وتراوحت مصادر المساعدات الأخرى على مؤسسات ومصادر لجان الإصلاح، والمؤسسات الخيرية، ومن الأصدقاء والمعارف، ولجان الزكاة بواقع 6.8%.

أما فيما يتعلق بنوع المساعدات المقدمة للأسر، فتشير النتائج إلى أن 44.4% منها كانت مواد غذائية وأن 30.1% منها كانت مبالغ نقدية.

* أولويات حاجات الأسر:

أشارت النتائج إلى أن 24.9% من الأسر في الأراضي الفلسطينية أظهرت حاجتها للمال كأولوية أولى، و 23.3% من الأسر أظهرت حاجتها للغذاء، و 20.4% من الأسر أظهرت حاجتها للعمل، بينما أظهرت 6.8% من الأسر حاجتها للأدوية والعلاج كأولوية أولى، وأظهرت 6.3% من الأسر حاجتها لتوفير سكن كأولوية أولى.

* الحصول على الخدمات الصحية:

وتشير النتائج إلى أن 55.6% من الأسر في الأراضي الفلسطينية شكل لها الحصار الإسرائيلي عائقا في الحصول على الخدمات الصحية، كما أفادت 46.4% من الأسر أن ارتفاع تكاليف العلاج شكل لها عائقا في الحصول على الخدمات الصحية، أما على مستوى المنطقة، فقد أفادت 64.0% من الأسر في الضفة الغربية و 38.9% في قطاع غزة بأن الحصار الإسرائيلي شكل لها عائقاً في الحصول على الخدمات الصحية، في حين أفادت 45.6% من الأسر في الضفة الغربية و 48.2% في قطاع غزة بان عدم مقدرتها على تغطية تكاليف العلاج سبب لها عائقا